

# 001 شرح العقيدة الطحاوية ( قوله : فهذا ديننا واعتقادنا ) - د

## ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الى صفحة سبع مئة وواحد وتسعين قوله هذا ديننا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحمد الى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه. ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختتم لنا به ويعصمنا من الالهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب الردية - [00:00:25](#) في مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم. من الذين خالفوا الجماعة وحالف الضلالة ونحن منهم براء وهم وهم عندنا ضلال واردياء. وبالله العصمة والتوفيق. الاشارة بقوله فهذا الى كل ما تقدم من اول الكتاب الى هنا - [00:00:55](#) مشبهتهم الذين شبهوا الله سبحانه وتعالى بالخلق في صفاته. اه قبل ان ندخل في موضوع التفصيل احب ان اشير الى مسألة كثيرا ما يقولها السلف عند ذكر اصول اعتقادهم. عند ذكر اصول اعتقاد واعتقاد اهل السنة والجماعة. وهو - [00:01:25](#) انهم يعدون هذه الاصول من الامور المجمع عليها. اولا ومتفق عليها وثانيا انهم يبنون على يرتبون على هذا ان من خالف هذه الاصول التي اشار اليها الشيخ بقوله فهذا ديننا - [00:01:49](#)

اعتقادنا ظاهرا وباطنا ان من خالف هذه الاصول فهو الخارج عن جماعة المسلمين فيكون من اهل الالهواء والظلاله والافتراق. سواء كان او جماعة ان كان الجماعة سموا فرقة وان كان فرض سمي خارج عن الجماعة. وكذلك الفرقة اذا سميت فرقة لمفارقتها الجماعة - [00:02:08](#)

ومما ايضا ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام انهم يقصدون الاصول. في مثل هذا الكتاب الكتب التي قر فيها السلف العقيدة تجددهم يشيرون اما في اولها او في ثنائياها او في اخرها الى مثل هذه الاشارة. ان هذا اعتقادنا ثم يذكرون ان من خلفه فهو من اهل الالهواء والاحترام - [00:02:30](#)

ثم يشيرون الى الولاء لمن فعل ذلك اي يتصم بهذا هذه العقيدة والبراء ممن خالفها. ويكون هذا منصرف الى والقواعد والاجماليات لا الى ما يندرج تحت المسائل الاصولية احيانا من خلافيات - [00:02:57](#) وهذا ينبغي التنبيه له من قبل طلاب العلم. وهو ان السلف حينما يحكون عقائدهم على شكل اصول ومناهج قد يدرجون تحتها بعض الخلافيات فيكون الواحد منهم يقول بما يترجح له. في المسائل الخلافية - [00:03:16](#) المسألة الخلافية في مسائل العقيدة. فلا تدخل هذه الخلافيات في لوازم الاعتقاد. من انه يجب وان التزامه هو فرض وان التزامه فرض وان من حاد عنه فهو مفارق والبراء ممن - [00:03:33](#)

والتبرأ منه وعداوته. كل ذلك انما ينصرف الى الاصول. لان كثيرا من الاصول التي ذكرها السلف يدرجون تحتها جزئيات ويدرجون تحتها مسائل خلافية في العقيدة الخلافية لا تدخل في اللوازم التي ذكرها الطحاوي هنا - [00:03:53](#) وعقيدة طحاوي التي نحن بصدد يعني شرحها وان شاء الله ننتهي منها قريبا. تعتبر من اجمع كتب السلف التي اوجزت اصول السلف بعبارات قليلة ولذلك من اهيا من اصلح الكتب - [00:04:12](#)

للحفظ مثلها نوعية الاعتقاد ومثلها عقيدة السلف اصحاب الحديث اذا جرد من الاسانيد لو جرد من الاسانيد لكان في نظري ربما يكون اوفى من الطحاوية واجود عبارة. واوضح لو جرد من الاسانيد وخف لكان حفظه ممكن جدا. ومن اسهل المتون. نعم. والمشبهة هم الذين شبهوا الله سبحانه - [00:04:32](#)

وتعالى بالخلق في صفاته. وقولهم عكس قول النصارى فان النصارى شبهوا المخلوق وهو عيسى عليه السلام بالخالق تعالى. وجعلوه اله وهؤلاء شبهوا الخالق بالمخلوق. كداوود واشباهه. طبعاً داوود الجباري الجواربي اه من الرفضة. وكذلك من اشباهه البيانية - [00:05:04](#)

بيان بن سمعان والمغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد والهشامية اصحاب هشام بن حكم هؤلاء كله مشبه وكله من فرق الله. نعم. والمعتزلة هم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال - [00:05:34](#)

واصحابهما سموا بذلك لما اعتزلوا الجماعة بعد موت الحسن البصري رحمه الله تعالى في اوائل المئة الثانية. وكانوا يجلسون معتزلين فيقول قتادة وغيره اولئك المعتزلة وقيل ان واصل بن عطاء هو الذي وضع اصول مذهب المعتزلة. وتابعه عمرو بن عبيد - [00:05:54](#) الحسن البصري. فلما كان زمن هارون الرشيد صنف لهم ابو الهديين كتابين. وبين مذهبهم وبنى مذهبهم على الوصول الخمسة التي سموها العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد وزنة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولبسوا فيها الحق بالباطل اذ شأنوا - [00:06:24](#)

البدع هذا اشتغالها على حق وباطل. لا الاشارة الى اصول المعتزلة فيها تقرير او بيان لمناهج اهل الاهواء عموماً فان اهل الاهواء وخاصة فرق ذات الاصول والمناهج كلهم وضعوا لانفسهم اصولاً تختلف عن اصول السنة والجماعة - [00:06:54](#) اهل السنة والجماعة ليس عندهم في قواعد الدين واصوله العامة الا ما ثبت بالكتاب والسنة ولذلك لا يسمون بالدين اصول بالتحديد والتعيين الا ما يندرج تحت اركان الايمان واركان الاسلام - [00:07:24](#)

يعني ليس عندهم اركان للدين ولا اصول غير اركان الدين اركان الامام السنة واركان الاسلام الخمسة وما تحتها ولذلك لا يزيدون في هذه الاركان ولا ينقصون. ومن هنا بدع السلف من ادعى ان للايمان اركان غير الاركان الستة. او ان للاسلام اركان - [00:07:45](#)

اركان الخمسة بخلاف المخالفين من اهل الاهواء قديماً وحديثاً فتجد عندهم اصول الاصول الستة والاصول لا يقصدون بها اصول الايمان او الاصول الخمسة عند المعتزلة او الاصول العشرين او الثلاثين او العشر او الثلاث الى اخره - [00:08:07](#) كل ذلك من مناهج اهل الاهواء. رافضة عندهم اصول محددة. الجهمية عندهم اصول محددة. المعتزلة عندهم محددة وهكذا بقية اهل الاهواء. فاذا هذه من سمات اهل الاهواء انهم يضعون اصولاً ويحددون - [00:08:26](#)

ويجعلونها تخالف في الغالب اصول الدين عند المتقاربة في الكتاب والسنة وعند السلف. وايضا تحكي مناهجهم التي فيها ائمة الدين الاصول الخمسة انما هي من اختراع المعتزلة ولم يخترعوها دفعة واحدة انما جاءت باستقراء ابو الهذيلة العلاف - [00:08:46](#) ومن سلك سبيله استقرأ اقوال شيوخنا السابقين فتبين له ان عامة ما تقول به المعتزلة يرجع الى خمسة اصول فلما سمى هذه الاصول تعلق بها من بعده وجعلوها من من دينهم ومن شعاراتهم. من بعد الهذيل - [00:09:10](#)

ابو الهذيل العلاف من المعتزلة تعلقوا بهذه الاصول وفرحوا بها. لانها تجعل لهم كيان وكأنها بزعم تجمع شملهم المتشنت اذا فهذه الاصول اولاً هي مبتدعة. وليست مبنية على اصول الكتاب والسنة. وثانياً هي من اختراع المتأخرين منهم. وثالثاً مما - [00:09:31](#) ينبغي التنبيه له انهم لا يتفقون على هذه الاصول. انما قد يكون عليها الاغلب وهم مشبهة الافعال لانهم قاسوا افعال الله تعالى على افعال عباده. وجعلوا ما يحسن من العباد يحسن - [00:09:54](#)

وما يقبح من العباد يقبح منه. وقالوا يجب عليه ان يفعل كذا ولا يجوز له ان يفعل كذا بمقتضى ذلك القياس الفاسد. فان السيد من بني ادم لو رأى عبده تزنني بامائه ولا يمنعمهم - [00:10:12](#) من ذلك لعد اما لعد اما مستحسننا للقبیح واما عاجزا. فكيف يصح قياس سبحانه وتعالى على افعال عباده. والكلام على هذا المعنى

مبسوط في موضعه. وهنا يشير الى مقولة المعتزلة والتي هي من اصولهم ان الله عز وجل لم يقدر الشر. نحن نعلم ان المذهب السلف ان الله عز وجل قدر كل شيء قدر الخير والشر - [00:10:32](#)

ابتلاء وفتنة للعباد. وان الله خالق ان الله خالق كل شيء. وان الله خالق كل شيء. المعتزلة زعمت ان الشر ليس من خلق الله ولا من تقديره زعما منهم هذا من تنزيه له. والسلف يقولون بان الشر ليس الى الله بمعنى لا ينسب اليه نسبة محضة - [00:11:02](#)

انما ينسب اليه تقدير الشر وخلقته وخلق ما يتعلق به من باب الابتلاء. ولحكمة يعلمها الله عز وجل. فهم زعموا ان نسبة الشر الى الله عز وجل قدح في كماله فمن هنا وصلوا الى القول بان العبادة - [00:11:24](#)

خالقون لافعالهم وان الله لم بافعالهم عموما او لبعض افعالهم عند بعضهم ان يرون ان الله خالق افعاله خالق الخيف عن الخير وليس اه الشر من تقديره ولا من خلقه. فمن هنا شبههم هنا بمن يرضى - [00:11:44](#)

بالفساد ممن تحت ولايته. نعم اما العدل فستروا تحته نفي القدر. وقالوا ان الله لا يخلق الشر ولا يقضي به اذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه يكون ذلك جورا. والله تعالى عادل لا يجور. ويلزمهم على هذا الاصل الفاسد ان الله - [00:12:04](#)

الله تعالى يكون في ملكه ما لا يريده. فيريد الشيء ولا يكون ولازمه وصفه بالعجز. تعالى الله عن ذلك واما التوحيد فستروا تحته القول بخلق القرآن. اذ لو كان غير مخلوق لزم تعدد - [00:12:29](#)

القدماء فيلزمهم على هذا القول فيلزمه ويلزمهم على هذا القول الفاسد ان علمه وقدرته وسائر صفاته مخلوقة او التناقض. واما الوعيد فقالوا اذا اوعد بعض عبده وعيدا فلا يجوز الا يعذبهم ويخلف وعيده. لانه لا يخلف الميعاد. فلا يعفو عن - [00:12:49](#)

من يشاء ولا يغفر لمن يريد عندهم. واما المنزلة بين المنزلتين فعندهم ان من ارتكب كبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر. واما الامر بالمعروف وهو انهم قالوا علينا ان نأمر غيرنا - [00:13:19](#)

بما امرنا به وان نلزمه بما يلزمنا. وذلك هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وضمنوه وهو انه يجوز الخروج على الائمة بالقتال اذا جاروا وقد تقدم جواب هذه الشبهة الخمس في مواضعها - [00:13:39](#)

المعتزلة المعتزلة آا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اه بجانبيين او بامرئين. الامر الاول عندهم المعروف هو يدخل تحت عقائدهم والمنكر ما يخالف عقائدهم هذا اولا وثانيا اه اعتقدوا ان من اصول نهي النهي عن المنكر بل اول درجاته الخروج عن الائمة - [00:13:59](#)

الخروج على الولاة اما الاول فانهم حينما زعمهم ان الامر بالمعروف هو الزام الناس بما هم عليه فانهم حينما كانت لهم وزارة في عهد رأوا ان من الامر بالمعروف الزام الناس بالقول بعقائدهم ومنها القول بخلق القرآن - [00:14:31](#)

وان من النهي عن المنكر آا الغاء القول بان القرآن منزل غير مخلوق وفعلا وصل الامر الى ان فتنوا المسلمين فتنة عظيمة. ورأوا ان ذلك هو غاية اقامة شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:14:52](#)

اما في الثانية فنعلم انه بذلك اي زعمهم ان من المنكر من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخروج على الولايات فانا نعلم ان ذلك مخالف للنصوص صريحة الواردة في السنة على ضرورة السمع والطاعة للولاة وان جاروا وان وقعوا في الكبائر وان ظلموا وان - [00:15:13](#)

كما هو معروف الاحاديث. وربما يقول قائل لما المعتزلة تجاهلت احاديث الصبر على الجور. واحاديث والطاعة بالمعروف واحاديث وجوب التزام البيعة للولاة وان كانوا من الفجار الظلمة اقول لانهم لا يعولون على السنة كثيرا - [00:15:33](#)

السنة عندهم اه ليس لها اعتبار الا فيما يؤيد عقائدهم. ولذلك لا يستدلون بنصوص الا للاعتزاز اذا وجدوا نص يعبد اقوالهم اخذوا به اذا لم يعظد اقوالهم تركوه ولا يبالون بذلك - [00:15:59](#)

لان السنة عندهم منزلتها ليست القواعد الفلسفية والعقلية التي يدينون بها. وذلك راجع الى اعتقادهم الفاسد في الصحابة مراجع الى اعتقادنا الفاسد في المنهج الاستدلال. فهم لا يستدلون باحاديث الاحاد. ويرون ان - [00:16:19](#)

الامور العملية المتعلقة بالسنة ليست من اللوازم على الامة وان الدين ممكن ان يكمل من خلال الاجتهاد العقلي وغير ذلك من

الامور التي صرح بها في كتبهم بعضهم اه اعتمدها من مناهجهم الاساسية. نعم - [00:16:41](#)

اليك التعطيل داخل في اي قواعد في التوحيد؟ اي نعم تعطيل الصفات داخل في مفهوم التوحيد التوحيد عندهم يقصدون به نفس الصفات لكن الشارع هنا اتى بنموذج فقط وهو القول بخلق القرآن. هذا هذا نموذج من قوله بالتوحيد. لانه هو الذي يعني اثاروا فيه الفتنة والزموا المسلمين به بقوة السيف - [00:17:05](#)

والا فهم ادخلوا في مفهوم التوحيد نفي جميع الصفات جميع قصدنا في جميع الصفات. آآ التي آآ يرون انها تعني تعدد القديم لانهم زعموا ان اثبات الصفات لله عز وجل يعني التنوع - [00:17:32](#)

وهم نظرتهم الى وجود الله عز وجل نظرة عجيبة كلمة القدمات تعني التنوع هم يمنعون ان يكون اه يعني هناك تنوع في صفات الله عز وجل حتى انهم يرون ان الاسماء وهم يثبتونها ما هي الا يعني آآ تعبيرات عن امر واحد - [00:17:53](#)

وسبب ذلك ان عقيدتهم في الله عز وجل راجعة الى اعتقاد الفلاسفة في ان وجود الله عز وجل وجود معنوي عقلية وليس له وجود ذاتي ومن هنا زعموا ان الاثبات الصفات يعني تعدد الموصوف. المقصود من تعدد الموصوف ان يكون افراد ان يكون للموصوفين افراد - [00:18:18](#)

لكن يقصدون تعدد احوال الموصوف. وهم يرون ان الموصوف ليس له احوال ولذلك عبروا عنه بتعدد القدمات لينفروا الناس. من اثبات الصفات قالوا لنا اذا قلنا ان بان القرآن كلام الله فهذا يعني ان لابد ان نقول كلامه صفته. واذا قلنا بان كلامه - [00:18:45](#)

صفته ادى هذا الى ان الله عز وجل له صفات متعددة. وهذا يؤدي الى ثبوت الاحوال لله عز وجل والاحوال لابد ان ينتج عنها اثبات الذات وهكذا وهذا ما لا يريدونه بمعنى انهم عقيدتهم بان بمعنى ان عقيدتهم في الله اه تعود الى - [00:19:08](#)

القول بانه وجود معنوي. نعم وعندهم ان التوحيد والعدل من الاصول العقلية التي لا يعلم صحة السمع الا بعدها. واذا استدلوا على ذلك بادلة سمعية انما يذكرونها للاعتقاد بها لا للاعتماد عليها. فهم يقولون لا تثبت - [00:19:33](#)

هذه بالسمع بل العلم بها متقدم على العلم بصحة النقل. فمنهم من لا يذكرها في الوصول لا فائدة فيها عندهم. ومنهم من يذكرها ليبين موافقة السمع للعقل ولا يناس الناس بها لا للاعتماد - [00:19:56](#)

عليها والقرآن والحديث فيه عندهم والقرآن والحديث فيه عندهم بمنزلة الشهود بمنزلة الشهود الزائدين على النصاب. والمدد اللاحق بعسكر مستغن عنه وبمنزلة من يتبع هواه واتفق ان الشرع ما يهوى. كما قال عمر بن عبدالعزيز لا تكن ممن - [00:20:16](#)

من يتبع الحق اذا وافق هواه ويخالفه اذا خالف هواه. فاذا انت لا تتاب على ما وافقتهم من الحق وتعاقب على ما تركته منه. لانك انما اتبعت هواك في الموضوعين. وكما ان الاعمال - [00:20:46](#)

بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. والعمل يتبع قصد صاحبه وارادته. فالاعتقاد القوي يتبع ايضا علم ذلك وتصديقه. فان كان ذلك تابعا للايمان كان من الايمان. كما ان العمل الصالح اذا كان عن نية صالحة كان صالحا والا فلا. فقول اهل الايمان التابع لغير الايمان - [00:21:06](#)

كعمل اهل الصلاح التابع لغير قصد اهل الصلاة. وفي المعتزلة زنادقة كثيرة. وفيهم من ضل في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. في فيما ذكره الشارح هنا من كلام عمر ابن عبد العزيز - [00:21:36](#)

اشارة الى الى فارق كبير بين منهج اهل السنة وبين مناهج اهل الاهواء وهو ان اهل السنة يخضعون للحق يخضعون للحق ابدًا ويدرون مع الحق حيث دار. بصرف النظر عن رغباتهم وعن اهوائهم وعميولاتهم. هذا هو الاصل. وقد - [00:21:56](#)

عن ذلك بعض من ينتسبون للسنة والشذوذ لا عبرة به لكن هذا هو الاصل الذي عليه عموم اهل السنة وقد عصمهم الله عز وجل من ان يخلوا بهذا الاصل. الاصل فيهم اي اهل السنة جميعا انهم يتبعون الحق - [00:22:20](#)

وان هواهم مع الحق وبخلاف اهل الاهواء فان القاعدة عندهم سواء شعروا او لم يشعروا انهم يتبعون الحق اذا كان يوافق اهواءهم واذا خالف اهواءهم ردوه اما رد مباشر للاعراض المباشر. كما عند غلاة الجهمية واما بصرفه عن معانيه - [00:22:37](#)

حتى يلو اعناق الادلة التأويل والقول بالمجازات والتمحل والتلبيس والبحث عن المعاذير والمحاولة محاولة التردد في قبول بالظن

فيه او برواته او نحو ذلك فالمهم ان اهل الاهواء اذا خالف الحق اهواءهم تركوه اذا خالف الدليل ما هم عليه تركوه واعرضوا عنه باي نوع من انواع الاعراض واغلب - [00:23:02](#)

واغلب وسائل الاعراض عندهم تكون ملبسة. لا تجد الا النادر من اهل الاهواء من يرد ردا صريحا بل يتأول لصرفه عما يريد. وهذه من اعظم الاهواء التي نخشى ان يقع فيها كثير من الناس اليوم - [00:23:29](#)

لان الناس جهلوا هذه القاعدة وصاروا يتكلفون في جذب النصوص لاهوائهم بشعور او بغير شعور فتجد الواحد منهم في مصنفات كثيرة من مؤلفاتهم الحديثة قد يستقرأ مثلا الادلة في موضوع معين - [00:23:50](#)

يحاول ان يجذب الادلة ويلوي اعناقها لتوافق ما كان يريد او يصل اليه. وكثير منهم يكتب في قضية شرعية معينة او في منهج من المناهج وفي نيته او في عزمه المسبق ان يتوصل الى نتيجة سبق ان قررها في نفسه - [00:24:10](#)

ومن هنا اختلط الامر على كثير من شباب الامة خاصة اولئك الذين لا يسلمون من النزعات الحزبية والشعارات فانهم فتنوا الناس محاولة بعرض ما هم عليه بالادلة وبدأوا يتكلمون عن مناهج السلف ومناهج الانبياء ومناهج الدعاة ومناهج - [00:24:30](#)

وكل منهم يجرح هذه المناهج الى ما يريد. وهذا خلاف منهج السلف وهو ايضا جر النصوص الى ما يريده الشخص من اعظم سمات اهل الاهواء التي فارقوا بها السنة على طالب العلم ان يتنبه لهذا الامر وان ينبه عليه. وان يحذر هذه الخصلة التي وقع فيها كثير من

الناس - [00:24:55](#)

ولذلك ارى ضرورة التمعن فيما يكتبه والتأني فيما يكتبه ويقوله الناس اليوم فيما يتعلق بالتنويه عن مناهج السلف وعن اصولهم وعن مواقفهم. والارتكاز عليها في كثير ما يذهب اليه المختلفون - [00:25:21](#)

من طلاب العلم ومن المتنازعين في كثير من الامور. ينبغي ان نتنبه وقد يحدث هذا من اهل الصلاح والاستقامة. لا يلزم ان يكون صاحب هوى ممن عرف بالهوى. لكن قد يدخل بنزعة معينة من النزعات التي وقع فيها - [00:25:40](#)

المسلمون الان. لذا لا ينبغي ان يكون الميزان فقط هو الصلاح الظاهر والاستقامة الظاهرة. ولا ان يكون ميزان اه هو مجرد حشد النصوص واستقراء او دعاوى اقوال السلف مناهجهم انما ينبغي ان يكون الميزان - [00:25:58](#)

الرجوع الى الاصول التي قررها السلف مسبقا. والتي عليها العلماء الراسخون الذين لم يعرفوا بشيء من النزاعات او الميولات التي ابتلي بها كثير من المسلمين الان. نعم والجهمية هم المنتسبون الى جهنم ابن صفوان الترمذي. وهو الذي اظهر نفي الصفات والتعطيل.

وقد اخذ - [00:26:18](#)

عن الجعد ابن درهم الذي ضحى به خالد بن عبدالله القسري بواسط فانه خطب الناس في يوم عيد الاضحى وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضح بن جعد ابن درهم. فانه - [00:26:45](#)

زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبح وكان ذلك بعد استفتاء علماء زمانه وهم وهم السلف الصالح رحمهم الله - [00:27:05](#)

تعالى. نعم قصة قتل الجعد مشهورة ومستفيضة عند السلف وانها انما تمت بسبب قوله باصول الجهمية. بسبب كاره اسماء الله عز وجل لكن ما يدعي كثير من اهل الاهواء قديما ومن سيرهم من المعاصرين من ان قتل الجعد كان قتل سياسي - [00:27:25](#)

هذه الشنشة لا تزال نسمعا من اه كثير من الذين في نفوسهم هوى او جهلوا مناهج السلف فان قتل الجعد او غير الجاهد ممن قتلوا في ذلك الوقت من الذين جانبوا الحق انما كان من باب - [00:27:50](#)

واقامة الحد وخالد بن عبد الله القسري الذي ذبح او قتل الجعد انما فعل ذلك بعد استفتاء لعلماء زمانه كما هو معروف بل بوصية من العلماء بان الفتنة في اقوال الجعد اه كانت فتنة عظيمة تتعلق اه - [00:28:10](#)

الدين وقواعده الاساسية. نعم. وكان جهنم بعده بخراسان. فظهر مقالته هناك وتبعه عليها ناس بعد ان ترك الصلاة اربعين يوما شكا في ربه. وكان ذلك لمناظرته قوما من المشركين يقال لهم السمنية من فلاسفة الهند الذين ينكرون من العلم ما سوى الحسيات. قالوا له -

[00:28:33](#)

ربك الذي تعبده هل يرى او يشم او يذاق او يلمس؟ فقال لا. فقالوا هو معدوم. فبقي اربعين يوما لا يعبد شيئا ثم لما خلا قلبه من معبود يأله نقش الشيطان اعتقادا نحته فكره. فقال - [00:29:03](#)

قال ان الوجود انه الوجود المطلق. ونفى جميع الصفات واتصل بالبعد. وقد قيل ان الجعد كان قد اتصل فبالصابئة الفلاسفة من اهل حران. وانه ايضا اخذ شيئا عن بعض اليهود المحرفين لدينهم المتصل - [00:29:23](#)

بليد بن الاعصم الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. فقتل جهنم بخراسان قتله سلم ابن احوز ولكن كانت قد فشت مقالته في الناس وتقلدها بعض المعتزلة لكن كان الجهنم ادخل في التعطيل ولكن كان الجهنم ادخل في التعطيل منهم. لانه ينكر الاسماء - [00:29:43](#)

حقيقة وهم لا ينكرون الاسماء بل الصفات. وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من الثنتين وسبعين فرقة ام لا ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من الثنتين وسبعين فرقة عبدالله ابن - [00:30:13](#)

المبارك ويوسف ابن اسباط رحمهما الله. الذي استقر عليه قول جمهور السلف في القرن بعدها بعد ما استوت هذه الفرق وتبينت مناهجها بشكل جلي الذي استقر عند السلف ان الجهمية على - [00:30:33](#)

نوعين جهمية خالصة وهم الذين تتوفر عندهم ثلاثة اصول القول بالتعطيل المطلق والقول بالارجاء الغاني والقول بالجبر الغاني وهؤلاء هم غلاة الجهمية تتوفر عندهم هذه الاصول هم غلاة الجهمية. فهؤلاء بمقتضى اصولهم ليسوا من المسلمين - [00:30:53](#) الذين يقولون بالتعطيل المطلق. او بالجبر او بالارجاء الغالي او بالجبر الغالي والغالب ان هذه الاصول مترابطة خاصة الجبر والارجاء. الجهمية الذين يقولون بالارجاء الغالي وهو القول بان الايمان هو المعرف فقط - [00:31:23](#)

وانه لا يضر مع المعرفة ذنب ولا ينفع مع المعرفة طاعة هؤلاء من البديهي ومن الضرورة ان قولهم هذا يستلزم تستلزم ايش؟ الجمر لانهم قالوا ذلك بزعم ان بل العكس العكس. الجبرية الخالصة يؤدي مذهبها - [00:31:45](#) بل العكس هو الصحيح الجبرية الخالصة وهي الجهمية الخالصة. قالوا بان الانسان مجبور على فعله مجبور على افعاله. ومن هنا ترتب على هذا الجبر الارجاء. وانه ما دام مجبور فانه لا يؤخذ - [00:32:10](#)

ثم ما بين المقالتين قالوا بان الايمان هو المعرفة. ما بين المقالتين قالوا ان الايمان هو المعرفة. فمن هنا اجتمعت عند غلاة الجهمية هذه الاصول الثلاثة. التعطيل المطلق التعطيل الخالص - [00:32:30](#)

اسماء الله وصفاته وهذا اول سمة لهم او الاصل. ثم القول بالجبر المطلق ثم القول بالارجاء المطلق. او الغالي هؤلاء هذا الصنف هم الذين قصدهم عبد الله بن المبارك ويوسف الاسباط وجمهور السلف الذين قالوا انه ليسوا من فرق المسلمين ولا ليسوا من الثنتين والسبعين - [00:32:50](#)

هذا في النار وليسوا من اهل القبلة. الصنف الثاني من الجهمية هم كل من اخذ بقول من اقوال الجهمية غير الاقوال المغلقة من قال بقول من اقوال الجهمية غير الاقوال المضللة - [00:33:09](#)

لان بعض اهل العلم يلحق القائل بخلق القرآن الصحيح ان نقول بخلق القرآن نتيجة للتعطيل نتيجة للتعطيل فمن هنا لا يفرض القائل بخلق القرآن عن القائل بالتعطيل اه كذلك اه السلف صاروا يتوسعون في مفهوم التجهم. وعلى هذا فان الجهمية غير الغلاة تدخل فيهم المعتزلة - [00:33:26](#)

من هنا لا يكون من الخارجين من الملة بل هم من فرق المسلمين وايضا المعتزل الجهمي غير الغلاة يدخل فيهم المتكلمون الكلابية فيها تجهم والاشاعرة دخلتها اصول الجهمية دخلتها اصول الجهمية. خاصة في عهد ابي المعالي الجويني والغزالي والرازي. ومن جاء بعدهم - [00:33:54](#)

كذلك قامت الصورة اصلا على شيء من التجهم. ابتداء ما تريدين منذ ان نشأت واصولها قائمة على بعض اصول الجهمية ومصطلحات ومناهج الجامية. فمن هنا هذا النوع من الجهمية يعتبرون من فرق المسلمين لكنه من الفرق الضالة الخارجة عن السنة - [00:34:23](#)

نقف عند هذا الحد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:43](#)